

الشخصية المتطرفة وتحولاتها في نصوص علي عبد النبي الزيدي المسرحية

Extreme personality and transformations in the texts of Ali Abdul

Nabi Zaidi play

م.م. سعد علي ناجي بنيان الجبوري

جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون المسرحية

Saad.ali.naji@gmail.com

الفصل الأول

الأطار المنهجي للبحث

ملخص البحث

يشغل المسرح مكاناً محضياً في الذاكرة الثقافية، ونموذجاً معقداً للدلالات الجمالية والنفسية والفكرية، يستعير الإنسان نطقاً وشكلاً ليحدث وقعاً في أناس إحياء على الصعيد الحواسي والعاطفي والنفسي والفكري، يرمي إلى المساهمة في عقْلنة العالم، وطرح اسئلة جوهريّة عن طبيعة الإنسان وهمومه ومشاكله وتطرفه، والسعي الحثيث لتحقيق حريته واستقلاله .

ضم الفصل الأول مشكلة البحث التي تمركزت حول التساؤل الآتي: (ما هي الشخصية المتطرفة وتحولاتها في نصوص علي عبد النبي الزيدي المسرحية)، واهمية البحث التي عزيت الى ضرورة دراسة (الشخصية المتطرفة) وتحولاتها في نصوص علي عبد النبي الزيدي المسرحية، كونه يُعد نموذجاً وافياً لمعرفة وفهم (التطرف) الذي تتبناه الشخصيات الراضة للقيم والاعراف والدين والآخر، واصبح ظاهرة واسعة الحضور على كافة المجالات الاجتماعية والسياسية والدينية، حيث تكمن اهميته في تأثيره على الشخصيات الأخرى وتسليط الضوء على آلية المعالجات الفنية والفكرية في تناول ظاهرة (التطرف) من قبل الزيدي وآلية معالجته في شخصياته المسرحية لمسرحيات (الإلهيات)، وتحديد الهدف الذي تركز في التعرف على الشخصية المتطرفة وتحولاتها في نصوص علي عبد النبي الزيدي المسرحية، وتم تحديد الحدود (الزمانية: ٢٠٠٩ م - ٢٠١٣ م) و (المكانية: العراق) و (الموضوعية: دراسة موضوع الشخصية المتطرفة وتحولاتها في نصوص علي عبد النبي المسرحية)، علاوة على التعريفات الاجرائية للمصطلحات الواردة في عنوان البحث.

اما الفصل الثاني (الاطار النظري)، فقد تألف من مبحثين، فضلاً عن ذكر المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري، والدراسات السابقة، تناول الباحث في المبحث الاول: مفهوم (التطرف)، وأشكال (التطرف) وسمات (الشخصية المتطرفة) وتم تناول (الشخصية المتطرفة) وفق نظريات علم النفس، اما المبحث الثاني فقد تناول الباحث فيه (الشخصية المتطرفة) وآلية

اشتغال (التطرف) في النص المسرح العالمي، تحديداً في عصر النهضة والعصر الإليزابيثي والتيارات والمذاهب المسرحية المعاصرة، أما الدراسات السابقة فلم يجد الباحث دراسة تختص بدراسة (التطرف) و(الشخصية المتطرفة) في نصوص علي عبد النبي الزيدي، وخصّص الفصل الثالث لإجراءات البحث إذ تم فيه تحديد مجتمع البحث الذي تكون (٦) نصوص مسرحية، وأستخلصت منه عينة البحث التي اختيرت بالطريقة العشوائية، تمثلت في مسرحيتي (ابن الخايبة) و(لقاء رومانسي)، وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي (التحليلي) في العينة تبعاً لما تمليه عليه طبيعة البحث وقد خلّص الباحث في الفصل الرابع الى ذكر النتائج التي ترشحت من تحليل عينة البحث، والاستنتاجات، ثم قائمة المصادر.

الكلمات المفتاحية: التطرف - التحولات - الشخصية - الدوافع - القهر

Summary:

The theater plays a unique role in the cultural memory and is a complex model of the aesthetic, psychological and intellectual connotations. The human being is borrowed in form and form to take place in people of life on the sensory, emotional, psychological and intellectual level. The aim is to contribute to the rationality of the world and to ask fundamental questions about the human nature, concerns, problems and extremism. To achieve his freedom and independence.

The first chapter included the problem of research, which focused on the following question: (What is the radical personality and its transformations in the texts of Ali Abd al-Nabi the play), and the importance of the research, which was attributed to the need to study the extreme personality and transformations in the texts of Ali Abdul Nabi the play, Extremism) adopted by the rebel figures who reject the values and customs and the other became a phenomenon of wide attendance in all areas, as it is important in its impact on other characters and highlight the mechanism of technical and intellectual treatments to address the phenomenon of extremism by Zaidi and the mechanism of dealing with his characters in theatrical plays And the definition of the goal that

focuses on the identification of the extreme personality and its transformations in the texts of Ali Abd al-Nabi, the play, and the limits (temporal: 2009-2013), spatial (Iraq) and (objectivity) Texts of Ali Abdel Nabi the play), as well as procedural definitions of terms in the title of the research.

As for the second chapter (the theoretical framework), it consisted of two subjects. In addition to mentioning the indicators that emerged from the theoretical framework and the previous studies, the researcher dealt with the first topic: the concept of extremism, extreme forms of personality and extreme personality according to the theories of psychology. In the previous studies, the researcher did not have to study the study of radicalism and extreme personality in the texts of Abdul Nabi al-Zaidi. The third chapter of the research procedures was devoted to the study of extremism and extreme personality in the texts of Abdul-Nabi al-Zaidi. The researcher has adopted the descriptive method (analytical) in the sample according to what is dictated by it. The researcher concluded in the fourth chapter to mention the results of the analysis of the research sample. The researcher concluded in the fourth chapter to mention the results of the analysis of the research sample, the conclusions and the list of sources.

Keywords: Extremism - Transformations - Personality - Motivation - Oppression

أولاً: مشكلة البحث:

المسرح واجهة ثقافية معرفية فنية ، يُنهّل منه وتتلاقح معه ثقافات واجناس ادبية ليساهم في خلق حالة شعورية حسية، تتداخل مع آلام ومعانات الواقع المعيش التي تقوم عليها المجتمعات الساعية للتغيير والارتقاء، ورصد سلوكيات وتحولات الشخصيات في ازمات سياسية دينية اجتماعية لها اسباب وتداعيات على كافة المجالات ،يرصد منها الكاتب المسرحي موضوعات ادبية ليرسخ من خلالها مضامين واقعية في ظل معطيات معرفية انسلخت من

أوجاع الكاتب المسرحي تارة، ومشاكل الشارع الاجتماعي تارة أخرى، كي تطرح تساؤلات وحلول فكرية لمشكلة (التطرف) في ميدان المسرح لما له من بطاقات معرفية مجسدة بلغات متعددة وملونة تعبر عن سلوكيات وتحولات (الشخصية المتطرفة) بخطاب يسعى لتغيير المازق الوجودي والبحث عن الاتزان وإيجاد الحلول والتأكيد على قيمة الإنسان الذاتية والموضوعية .

وكان لعلم النفس ونظريات العلماء النفسانيين دوراً كبيراً لفهم وتكوين الإنسان وتفسير سلوكه وتوجيهاته ودوافعه وتصادمه مع المتغيرات والاضطرابات المتعددة التي أثرت سلباً على سلوك الشخصية ونفسيته وتبنيها لمواقف متطرفة تجاه الدين والسياسة والمجتمع، "مما خلق مشاكل كثيرة أثرت سلباً على القيم والمعايير السائدة وأخذت اتجاهات العديد من الأفراد تتوجه نحو اللااجتماعية، وبدأ الشباب يتخلى عن روح الشعور بالمسؤولية وميلهم نحو عدم الالتزام بالكثير من المعايير والأنظمة والقوانين وارتكاب المخالفات على اختلاف أنواعها وازدياد الروح العدوانية وبالتالي التطرف"⁽¹⁾. وجاء المسرح متلاحماً مع علم النفس لي طرح ويحلل ويناقش (التطرف)، الذي يعد واحد من نماذج السلوك العدواني الراض للقيم والعادات والتقاليد بالانتفاض عليها وتمزيقها وتعريتها والتتصل منها بأساليب القتل والترهيب والترعيب تارة، وأفكار ورؤى تشاؤمية قهرية تارة أخرى، ليجلد من خلاله المتطرف ذاته ويحقر جسده، ويصبح معزولاً عن مجتمعه، دائم الجنوح نحو الانتحار غاية في الخلاص.

ويعد (الزبيدي) الكاتب المسرحي العراقي الذي تناول مفهوم (التطرف) في النص المسرحي من خلال إلتقاط التفاصيل الاصلية في حياة (الشخصية المتطرفة) والتركيز على محيطها العائلي وكيانها الأسري وتماهيها الفكري والجسدي مع ذوات متطرفة في بنية نص اخترق التبتوات المقدسة والغوص في سلوكياتها المضطربة الراضة للآخر فكراً ونفساً وجسداً وصولاً إلى الوعي والتبصر في ما يحل بالمتطرفين وتحديد عنفهم وقهرهم وإرهابهم، لذا جاءت نصوصه المسرحية صورة مصغرة لـ (التطرف) الذي تتبناه شخصيات وتعاني منه شخصيات أخرى في الواقع المعيش.

وبناءً على ما تقدم فإن مشكلة البحث تتمحور حول الاستفهام الآتي:

ما التطرف وما هي سلوكيات الشخصية المتطرفة وتحولاتها في نصوص علي عبد النبي

الزبيدي المسرحية

ثانياً: أهمية البحث والحاجة إليه

تتجلى أهمية البحث في أنه يدرس (التطرف) الذي هيأ الشخصيات المسرحية - ومنها المتطرفة - لمرحلة التحول الذاتي والموضوعي في النص المسرحي عامة ونصوص (الزبيدي) خاصة. أما الحاجة إلى البحث فقد تكمن في أنه يفيد المشتغلين في الحقل المسرحي، من أدباء

وفنيين ومهتمين بدراسة علم نفس المسرح في الوقوف على ظاهرة (التطرف) التي تؤثر في الشخصيات المسرحية على صعيد السلوك والذات والآخر والتحويلات الذاتية والموضوعية الناتجة عنه.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث إلى: (تعرف الشخصية المتطرفة وتحولاتها في نصوص علي عبد النبي الزيدي المسرحية). والبحث عن اسباب التطرف وآثاره السلبية وتداعياته على الشخصيات الاخرى في نصوص علي عبد النبي الزيدي المسرحية .

رابعاً: حدود البحث

الحد الزمني: (٢٠٠٩-٢٠١٣)

الحد المكاني: (العراق)

الحد الموضوعي: دراسة موضوع الشخصية المتطرفة وتحولاتها في نصوص علي عبد النبي الزيدي المسرحية.

خامساً: تحديد المصطلحات

أولاً: الشخصية

أ- لغة: الشخص "سواء الإنسان وغيره ما نراه من بعيد وجمعه في القلة (أشخص) وفي الكثرة (شخوص) و(أشخاص) و(شخص) بصره من باب خضع فهو (شاخص) إذ فتح عينه وجعل لا يطرف. وشخص من بلد إلى بلد أي ذهب وبابه خضع أيضاً و(اشخصه) غيره"^(٢).

ب- اصطلاحاً: عُرِفَت الشخصية بأنها "الواحد من الناس الذين يؤدون الأحداث الدرامية في المسرحية المكتوب أو على المسرح في صورة ممثلين وقد يكون هناك شخصية معنوية تتحرك مع الأحداث ولا تظهر فوق خشبة المسرح"^(٣).

وتعرف (ليندا دافيدوف) الشخصية بأنها "تلك الأنماط المستمدة والمنسقة نسبياً من الإدراك والتفكير والإحساس والسلوك التي تبدو لتعطي الناس ذاتيتهم المميزة، وهي تكوين اختزالي يتضمن الأفكار، والدوافع، والانفعالات، والميول، والاتجاهات، والقدرات، والظواهر المشابهة"^(٤).

التعريف الإجرائي

هي مجموعة الخصائص الجسمية والعاطفية والوجدانية والنفسية والاجتماعية التي تحدد هوية الفرد وسلوكه والذي يمتاز بها عن غيره من الشخوص.

ثانياً: التطرف

أ- لغة: يُعرف (التطرف) في اللغة بأنه "مجاوزه حد الاعتدال أو عدم التوسط"^(٥).
ب-إصطلاحاً: يُعرف (الصادي) التطرف بأنه "الغلو في عقيدة أو فكر أو مذهب، مما يختص به دين أو جماعة أو حزب"^(٦).
وتعرف (ليلي عبد الستار) التطرف "بأنه أسلوب مغلق للتفكير الذي يتسم بعدم القدرة على تقبل أية معتقدات أو آراء تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة المتطرفة"^(٧).
وجاء تعريف (التطرف) بأنه "اتخاذ الفرد موقفاً يتسم بالشذوذ والخروج عن حد الاعتدال والبعث عن المألوف وتجاوز المعايير الفكرية والسلوكية والقيم الأخلاقية التي حددها وارتضاها أفراد المجتمع"^(٨).
و(التطرف) "هو اندفاع غير متوازن إلى التحمس المطلق لفكر واحد يصبح معه أحادي الشعور، وفي حالة اضطراب نفسي يفقده حاسة التمييز بين الحسن والأحسن والسيئ والأسوأ"^(٩).

التعريف الإجرائي:

هو المبالغة لدرجة الغلو والتشدد فكرياً أو سلوكياً بجملة من الأفكار، تكون دينية أو عقائدية أو سياسية أو اقتصادية أو أدبية أو فنية، يشعر (المتطرف) بأنه يمتلك الحقيقة المطلقة التي لا تقبل الجدل ليعيش بمعزل عن بنية الثقافة والمجتمع ومنفصل عن النسيج الاجتماعي الذي يعيش فيه.

ثالثاً: التحول

أ- لغة: ورد في لسان العرب "تحوّل عن الشيء: زال عنه إلى غيره، حال الرجل يحوّل مثل تحوّل من موضع إلى موضع، ومال الشيء نفسه يحوّل حولاً بمعنيين: يكون نفيراً ويكون تحوّلًا، ويجوز ان يستعمل حولت، مكان تحوّلت"^(١٠).
ووجد التحول بأنه "عملية الانتقال من موضع إلى آخر"^(١١).
ب-إصطلاحاً: يعرف التحول بأنه "نظرية علمية تزعم عدم ثبوت الأنواع الحية لأنها في تطور متواصل"^(١٢).

التعريف الإجرائي:

هو عملية النفي والتبدي والتغيير وعدم الثبوت على المستويين النفسي والموضوعي.

المبحث الأول

مفهوم التطرف

يعتبر (التطرف) من الظواهر العالمية المرتبطة بتواجد الفرد والجماعة لأنه تداعياً للظروف الاقتصادية والسياسية والنفسية المركبة والمضطربة، فهو نتيجة تظهر على سلوكيات

الإنسان تجلياً ومؤشراً لتعصبه وانحرافه وتحولاته الذاتية والموضوعية. إذ إن ظاهرة (التطرف) لا تقتصر على مكان دون آخر ولا على دولةٍ دن أخرى، فهي ظاهرة مرتبطة بإشكالية ومشكلة الإنسان وفكره وقبوله ورفضه للآخر، وبقيت إلى يومنا هذا ملازمة لظهور الأديان والعقائد والأنظمة والمذاهب، فلكل حالةٍ متطرفون ومعتدلون^(١٣).

إن (التطرف) يشير إلى تجاوز حدود الاعتدال، وهو مصطلح يستخدم للدلالة على كل ما يناقض الاعتدال زيادةً أو نقصاناً. ويرى الجبالي بان (التطرف) "هو من الظواهر الحديثة المقترنة بثقافة الشباب، حيث كثير من الشباب في مجتمعنا المعاصر يميل إلى الثورة على النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأفكار والتقاليد التي يرثونها عن الأجيال السابقة"^(١٤) ويربط (الجراد) بين التطرف والغلو لكونه مشتقاً من وجود دلالة لغوية وردت في القرآن الكريم "قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً وضلوا عن سوء السبيل"^(١٥).

اما (الشخصية المتطرفة) فهي دائمة الخروج عن القيم والمعايير والعادات الشائعة في المجتمع، و(الايديولوجيا، القضية)، أو سلبياً يتمثل بالرفض التام له، ويقع حد الاعتدال في منتصف المسافة بين القبول والرفض^(١٦).

يرتبط (التطرف) بالتعصب والانغلاق الفكري، فحين يفقد الفرد القدرة على تقبل أية معتقدات تختلف عن معتقداته أو مجرد تجاهلها، فإن هذا الفرد يتحول إلى متعصب ينغلق على معتقداته اعتقاداً منه أنه صحيح تماماً وإن موضوع صحته غير قابل للنقاش، ف (المتطرف) هنا ينتج "تحول في السلوك والميول، وبالتالي حصول انحرافات عن الطريق السوي"^(١٧).

وقد جاء مفهوم (التطرف)، بأنه أسلوب مغلق للتفكير يتسم بعدم القدرة على تقبل أية معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة أو على التسامح معها، ف(الشخصية المتطرفة) ترى بأن معتقدها صادق صدقاً مطلقاً، وأنه يصلح لكل زمان ومكان، ولا مجال لمناقشته، ويدان كل من يخالفه ويظعن به. "إذ إن ظاهرة (التطرف) في مجتمع ما تعد مؤشراً إلى وجود توترات داخل المجتمع ف(الشخص المتطرف) يتسم باستجابات متطرفة فهو اما ان يقبل الشيء قبولاً مطلقاً أو أن يرفضه رفضاً مطلقاً بغض النظر عن محتوى الشيء أو معقوليته"^(١٨).

أنواع التطرف :

بعد القراءة والبحث في الكتب والمصادر التي تناولت مفهوم (التطرف) وجد الباحث

أنواع للتطرف وهي :

١- **التطرف الفكري:** وهو ميولاً متضخماً نحو رؤية ما ينطوي بالضرورة على نظرة دونية للرأي الآخر، ف(المتطرف فكرياً)، ينغلق على فكرة أو افكار معينة، ولا يتقبل المناقشة أو إعادة النظر فيها، ويعتبرها من الثوابت المطلقة، فهو يرفض الثقافة السائدة والبناءات الاجتماعية، ولكنه يبحث عن تبديلها بواحدة جديدة^(١٩). في هذه الحالة الشخصية (المتطرفة فكرياً)، لا تعطي وظيفة عقلها فقط في تمحيص هذه الأفكار، بل يلغي أي رأي آخر مخالف ولا يسمح لهذا الرأي ان يدخل مجال وعيه ، فضلاً عن أن يفهمه أو يناقشه أو يتقبله.

٢- **التطرف السياسي:** وهو الخروج على القانون والدستور السائد، وهو استعداد الفرد النفسي في اتخاذ مواقف متشددة نحو الموضوعات ذات الطابع السياسي، ومحاويلته فرض آرائه السياسية على الآخرين، ورغبته في تحدي السلطة والتمرد عليها، حسب ما يعتقد من آراء سياسية^(٢٠). والمتطرفون السياسيون ينقسمون إلى مجموعتين "الأولى تتكون من هؤلاء الذين يوجهون جهودهم نحو تغيير المجتمع وهم نمط الثوريون السياسيون. اما الثانية فتضم هؤلاء الذين يناضلون أساساً من اجل خلق أسلوب جديد للحياة لهم ولهؤلاء الذين ينظمون إليهم"^(٢١).

٣- **التطرف الاجتماعي:** هو أسلوب مغلق للتفكير، الذي يتسم بعدم القدرة على تقبل أية معتقدات أو آراء تختلف عن معتقدات الشخص المتطرف أو جماعته، "الذين يرفضون بعض أو كل قيم المجموعة الاجتماعية، وإنهم يرفضون الالتزام بنماذج السلوك المقبولة... ويرفضون الانسجام مع عادات وتقاليد المجتمع"^(٢٢). فو بذلك موقف الفرد الرفض للتقاليد والأعراف الاجتماعية بشكل لا يتفق مع ما تعارف عليه المجتمع من مبادئ وقيم وأعراف اجتماعية.

٤- **التطرف الديني:** وهو التشدد والمغالاة في الدين وتجاوز حد الاعتدال، ف(المتطرف الديني) يكون بعيداً عن روحانيات الدين وتساميه في عقيدة وشرائعه ودائم الخروج على التعاليم الدينية السمة والتعصب للرأي إلى الحد الذي يجعله لا يرى رأياً صحيحاً غير رأيه، هدفه التكفير والتزييف والتظليل^(٢٣).

والفئة (المتطرفة دينياً) تعمل جاهدة على تزايد انتشارها، الأمر الذي يؤدي إلى اتساع نطاق التحريم الذي تفرضه، وعلى الوجود في مختلف تجلياته، فهي تشن حرباً على الجسد وطاقتها الحيوية، وعلى سلوك الفرد وحيثه وعباداته وجوارحه، لذا أصبحت مرجعية الإنسان لا تعود في ذاته وعقله وفكره بل في نظم التحريم المتفاقمة التي أصبحت أداة بيد الفئة المتطرفة.

سمات الشخصية المتطرفة:

إن (الشخصية المتطرفة) شخصية غير متسامحة تميل إلى المحافظة والتسلط وتفضل استخدام العنف والعقاب البدني، والانضمام للأحزاب والحركات المتطرفة، ويتميز (المتطرف) بصلاية الرأي والعناد وجمود الفكر وعدم الانفتاح وعدم المرونة، ويهتم بالمكانة الاجتماعية والقوة، ويميل إلى العدوان والقلق ويسقط كل ذلك ضد الجماعات أو الأشياء أو الأفكار التي يتعصب ضدها^(٢٤).

وكثيراً ما تتسم (الشخصية المتطرفة) بالجنوح والجمود والجموح دائمة العنف والتمرد والتعصب والانحراف والسخط الدائم، والإقدام على الانتحار وفقدان التنظيم الاجتماعي والإحسان مع الآخر، ولوم الذات والشروء والسلوك الإجرامي^(٢٥).

وإن (الشخص المتطرف) لا يشعر بالذنب أو عدم الارتياح، لأن ما يقوم به من سلوك نابع مما لديه من معتقدات، وأن أفكاره تبرر هذا السلوك وتدافع عنه، كما يشعر دوماً أنه ضحية، والذي دفعه إلى هذا السلوك وهذا التحول هو ظلم الطرف الآخر، ويجب عليه ان يقاوم ذلك الظلم بشتى الطرق^(٢٦). وهنا تكمن تحولات (الشخصية المتطرفة) بالاضطرابات النفسية التي تعانيها وبالضغوط الاجتماعية التي تدفعها إلى تبني الاستجابات العدائية الموجهة تجاه الآخرين تارة وتجاه الذات تارة أخرى، ولكي يتغلب على ما يشعر به من تهديد لاتزانة القائم في ضل صراعات نفسية فكرية دائمة.

التطرف وفق نظريات علم النفس:

تركز نظرية (التحليل النفسي) على الإنسان نفسه وعلى إحساسه العميق، من خلال تفسير مبتدعها (فرويد) سلوك الفرد اعتماداً على قواه الداخلية بفرضية مفادها، ان كل إنسان لديه رغبات ودوافع تشكل المحرك الأساس لسلوك الإنسان، وان كل إنسان لديه رغبة تتعارض مع التطلعات الأخلاقية للشخص نفسه، بهذا تصبح حياة الإنسان الاجتماعية "صداماً دائماً بين الرغبة والأخلاق، بين احتياجات الفرد الاجتماعية والمطالب التي تفرض عليه من قبل الجماعة أو المجتمع الذي ينتمي إليه"^(٢٧). يرى أصحاب هذه النظرية بأن (التطرف) سلوك عدواني مصدره الغرائز التي يولد بها الإنسان وهو يحملها في تركيبته النفسية، حيث توجد غريزتان مسئولتان عن ذلك وهما غريزة (الحياة) التي تهدف إلى حفظ الذات وتحقيق البقاء وحب الحياة، بينما غريزة (الموت) هي التي تدفع إلى العدوان ومعارضة الحياة، بحيث تؤدي إلى الانتحار أو العدوان أو الحرب وإيذاء الآخرين^(٢٨).

وتؤكد هذه لنظرية على علاقة الفرد بالسلطة الوالدية، أذان الفرد الذي احتقر في صغره وتعرض للقمع والكذب يتشكل لديه أسلوب انتقامي متطرف في التعامل مع الآخر - كرد اعتبار

لذاته- عن طريق (التنفيس) أي تفريغ ما بداخل الذات من كبت (كراهية، عدوان)، عن طريق عملية النقل والإبدال^(٢٩).

أما (الدر) فيرى بأن (السلوك المتطرف) يرجع إلى فترة الطفولة من خلال اضطهاد بعض الآباء أبنائهم عن طريق السيطرة الزائدة والتسلط المبالغ فيه، وحرمان الطفل من حقوقه واستئصال حريته^(٣٠). بذلك نشأ الطفل في بيئة مليئة بالقهر والحرمان والتي تترك في نفسه آثار سلبية على مستقبله.

ويرى (سوليفان)، ان (السلوك المتطرف) يكتسبه الفرد أثناء رحلته المليئة بالصراعات، ونتيجة تفاعل الفرد مع الآخر، وهو كفيل بإنتاج سلوكاً متطرفاً مكتسباً ومتعلماً^(٣١).

وتخالف كل هذه الآراء (كارين هورني) إذ ترى، بأن (السلوك المتطرف) غالباً ما يكون لبعض الأشخاص الأمن والأمان فهو "ميكانزم لحماية النفس، وبهذه الطريقة يستطيع الإنسان ان يعوض عن شعوره بالعجز والفشل ويحصل على الأمان من خلال مبدأ إذا كانت لي سلطة فلن يستطيع احد ان يؤذيني"^(٣٢).

وهناك اسباب نفسية واجتماعية وموضوعية تكون بمثابة ارض خصبة للتطرف منها (حالات الطلاق،السجن،الفشل في المدرسة، التسول،العوز المادي، العنصرية، الطائفية، اصدقاء السوء،الملاهي الليلية، فقدان الهوية) تعمل على تحويل الشخص السوي وتصويره انسان اخر .

المبحث الثاني

التطرف في النص المسرحي العالمي

سيتناول الباحث آلية اشتغال (التطرف) و (الشخصية المتطرفة) وتحولاتها في نصوص مسرح عصر النهضة والعصر الإليزابيثي والتيارات المسرحية المعاصرة، لما له من أهمية فاعلة في هذه الفترة الزمنية، وكيف أثرت وتأثرت (الشخصية المتطرفة) على ذاتها وعلى الشخصيات الأخرى.

عصر النهضة (إيطاليا)

أهم ما يميز هذه الفترة، هي ظهور كتابات (ميكافيللي)، وأشهر كتبه كتاب (الأمير) الذي وضعه لتنشئة أمير يعمل على مبدأ أخلاقي، وغاية العمل السياسي هو أن يكون مبدأ (الغاية تبرر الوسيلة)^(٣٣).

آلية عمل التطرف في مسرح (ميكافيللي) اتسمت بما يلي:

- ١- التأكيد على ميل الإنسان للتشدد والتطرف وتطبعه به.
- ٢- تمجيد الديانات القديمة التي كانت حاضنة للتطرف من خلال إشاعة الحرب والقتال.

٣- زعم بأن الإنسان نصف حيوان، وعليه أن يستفيد من نصفه الآخر إذا كان أسداً أو ثعلباً.

٤- إنكار العناية الإلهية.

٥- الدعوة للتآمر على سلطة الملوك ذوي البطش والقتل والخيانة^(٣٤).

كتب (ميكافيللي) مسرحية (ماندرا جولاً)، تجلّى فيها (التطرف الجنسي) الذي ساقه الرجل العجوز صاحب الغيرة الكبيرة على زوجته الجميلة الشابة، والذي يوافق على العلاقة بينها وبين عشيقها الشاب، عمد العجوز عن طريق حيلة بارعة وهي ان تتناول الشابة الجميلة جرعة من لقاح (الماندرا جولاً)، الذي يساعد على الانجاب لان الزوج يريد أن يكون لديه طفلاً بدنه، ويقتنع الرجل العجوز بكلام الطبيب وهو أن يجعل رجل آخر يعاشر زوجته من أجل الطفل^(٣٥).

العصر الاليزابيثي:

برز في العصر الإليزابيثي (التطرف الفكري)، الممول من قبل المذاهب المسيحية المتنافرة (الكاثوليك) و(البروتستانت)، اللتان روجتا لأفكار مذهبية حولت الفرد وجعلته يعيش صراعات نفسية ما بين الرفض والقبول من جهة، وبين ما كان سائداً في عهد الكنيسة وما لها من تأثيرات مجتمعية في ترويض غرائز الفرد وميوله وتوجهاته، وبين ما جاءت به حركة (مارتن لوثر) وحركة (يوحنا كلفان) التي هدمت أركان الكنيسة التي قامت عليها منذ العصور الأولى^(٣٦).

في ضل هذا (التطرف) والآراء الفكرية المناهضة والمتمردة والثائرة، برزت نتاجات مسرحية أدبية كان أشهرها كتابات (شكسبير)، الذي عبر عن تلك الازمات الكيانية الكبرى "من خلال مسرحياته وتناقض النفس البشرية وسقوطها تحت وطأت ذاتها، ووقوعها بين مخالف الشر والرذيلة والقسوة، طالبة الخلاص الفردي وانتهاز الفرصة المؤتنية لاقتناص ما تيسر من لذائذ العالم المادي، تفترسها شهوة السلطة والغنائم"^(٣٧).

وفي مسرحية (الملك لير) صور (شكسبير) شخصيتان متطرفتان وهما ابنتا (الملك لير) اللتان حولتا والديهما إلى "خائب الأمل أيضاً ومحبط نفسياً، إننا نشفق عليه وهو ينساق حتى عتبة الجنون أمام عقوق ابنتيه، ولأنه ساكن ووحيد، يائس ومستسلم أمام عبث العالم"^(٣٨).

وفي مسرحية (مكبث)، صور مؤلفها (تطرفاً سياسياً) مقيتاً، أستخدم الخيانة والقتل والوحشية، تجسد ذلك في شخصية (مكبث)، عندما (تطرف) وقتل الملك (دنكن)، تحول الى شخص مقهور عادت إليه الاشباح تمزقة من الداخل.

مكبث: ... لا نوم بعد اليوم!... أنا خائف من التفكير فيما فعلت، لا أجرؤ على النظر

الى فعلتي كرة ثانية. ... ماذا دهاني، كل صوت يقلقني؟^(٣٩).

يخلص الباحث، بأن الدراما الشكسبيرية هي ثورة وتمرد ضد كل المواقف الحياتية، وظف (شكسبير) مفهوم (التطرف) من خلال شخصيات مسرحية مارست القمع والقتل والاعتصاب بآلية إشتغال فكرية سياسية اجتماعية، حولت ذوات ومجدت ذوات وسعت الى خلق عالم مليء بالقسوة والوحشية.

الواقعية:

ظهرت (الواقعية) لتنتشل الإنسان من الخيال والاهام والانطواء والاحلام التي خلفته الرومانسية في ذات ومحيط المجتمعات. فهي "تصوير مبدع للإنسان والطبيعة في صفاتها وأموالها مع العناية بالجزئيات والتفصيلات المشتركة للأشياء والأشخاص والحياة اليومية... كل ذلك ضمن الاطار الواقعي المؤلف"^(٤٠).

آلية اشتغال (التطرف) في (المدرسة الواقعية) جاء من خلال الانعتاق الكلي من قيود المجتمع وتقاليد بـ(تطرف الشخصية) وبحثها الدائم من العلل والاسباب والدوافع ومناقشتها وتأطيرها بحلول فكرية تزيد من وعي الفرد واستبصاره وقدرته على التحليل والتأمل والملاحظة والاستقراء لوعي الواقع وتفسيره وان يكون قادراً على تغييره^(٤١).

ومن أشهر الكتاب الواقعيون الذين وظفوا (التطرف) في مسرحياتهم (ابسن)، فقد صور "التناقض العضوي الذي كان يقوم بين البيئة والفرد بما يتضمنه هذا التناقض من الكشف عن الحيرة والقلق وعظم الاستقرار بالنسبة للمجتمع والفرد على السواء"^(٤٢). ففي مسرحية (بيت الدمية) ثار (ابسن) على التقاليد البالية في الواقع من خلال شخصية ضربت كل الاعراف والتقاليد عرض الحائط، (نورا) تكافح في سبيل استقلالها وحريتها ومساواتها بالرجل، فقد تمردت وخرجت عن سيطرة الزوج بعدما ايقنت بأنها ليست سوى (دمية) مملوكة للزوج بدافع القيم الاجتماعية القاهرة.

هيلمر: انتِ زوجة وأم لأطفال قبل أي شيء آخر.

نورا: لم اعد أوأمن بذلك. فهذه الآراء تحتشد صفحات الكتب، ولكنني ما عدت اقنع بما يراه الناس ولا بما يرد في الكتب. أريد ان ازن الأشياء بوعي من فكري انا لا من فكر الغير^(٤٣).

يرى الباحث بأن نوايا (الشخصية المتطرفة) في مسرحية (بيت الدمية)، جاءت ثورة وتعبير عن رفض مطلق يجعلها مجرد كائن تابع للرجل وقانع بما يضعه الرجل من القوانين والتقاليد فـ(التطرف) والتمرد والرفض المطلق يمثل سمة للتحرر والانفلات من قهر القيود الاجتماعية وسلطة الرجل .

الرمزية:

آلية اشتغال وتوظيف (التطرف) في (المدرسة الرمزية)، جاء وفق رؤية ومعطيات وضعها الالمانى (ريتشاد فاجنر)، برسمه عالماً مثالياً وخلق اساطير على غرار المسرح القديم وإثارة العالم الروحي الداخلي للشخصيات المدحورة وإلا يتم التركيز على المظهر الخارجى. فالرمزية "تيار ادبي رمزي يدعو الى اللامسرح الذي يعتمد على الروحانيات وتداعي اللاشعور واستعمال الصور الرمزية والايحاءات الحدسية الانزياحية مع توظيف ايقاع بطيء واستقراء ما هو مضمّر في النفس الانسانية والتمرد على الواقع والجنوح نحو اللاعقلانية"^(٤٤).

أدرك الرمزيون بأن الحقيقة لا يمكن استخلاصها من حقائق الحياة اليومية التي تدرك عن طريق الحواس الخمس، كما لا يمكن الوصول إليها عن طريق العقل، فالطريق الامثل هو ان تتطرف الشخصية عن طريق الحدس الفطري لتصل الى الحقيقة المطلقة.

ومن كتاب الرمزية (ميتزلنك) الذي وظف مفهوم (التطرف) في مسرحياته، وعمل على ايجاد نوع جديد من الدراما يعتمد على (الشخصية المتطرفة) التي يحركها القدر. ففي مسرحياته تتعطل الحركة الخارجية وينتقل الحديث الى داخل الوجدان، لتصور "في مجموعها رؤية خاصة، تقترب من الصوفية، لوحدة الإنسان وانعزاله، وخوفه الدائم من المجهول والقوى الغيبية التي تتحكم في مصيره"^(٤٥).

ففي مسرحية (البخيل) يتجلى (تطرف) شخصيات اسرة تجلس حول مائدة تنتظر موت الأم التي تحتضر في غرفة مجاورة دون عمل شيء، هذا (التطرف الفكري) حولهم الى منعزلين نفسيين منغمسين في الاستغراق والتأمل، وان يتبين كل منهم حقيقة وجوده وحقيقة من حوله بهذا التصرف وبأداة الموت ودلالاته الفكرية"^(٤٦).

التعبيرية:

ظهرت (التعبيرية)، تعبيراً عن صرخة الروح وما هو مكنون في اعماق البشرية ضد كل المظاهر المادية للواقع، تميزت الدراما التعبيرية بألية سيرت بها مفهوم (التطرف) وضمنته في مفاصلها الاساسية منها:

١- مؤلف المسرحية التعبيرية يحاول خلق سراب من الواقعية على اساس تشويه الواقع عمداً"^(٤٧).

٢- توحد الكاتب مع الشخصية المحورية في العمل، وهو الغريب الذي يعاني خلال رحلته كل انواع العذاب النفسي حتى يصل الى خلاصه الروحي"^(٤٨).

ففي مسرحية (الامبراطور جونز) وظف (اونيل) (التطرف الفكري) لشخصية تعاني قهر وصراعات العبودية، من خلال شخصية (جونز) الزنجي الحائر الذي يقع ضريبة ماضي جنسه وماضيه هو بالذات، تجلى سلوكه (المتطرف) المقرون بالقسوة والوحشية وتفعيل الخرافات وايهام

الناس بأن الذي يقتله هي رصاصة فضة مصنوعة من الفضة، كل هذا السلوك من اجل ان يوارى قهر ومعاناته لانه اسود البشرة فتحول الى سادي يمارس العنف والترهيب.

جونز: بالتأكيد سأصدر امري بسلخ جلودكم ايها الزوج^(٤٩).

وفي حوار آخر

لم: فعلاً، ان الرصاص العادي لا يؤثر فيه ... انه محصن بسحر قوي^(٥٠).

السريالية:

ظهرت (السريالية) محاولة اعادة النظر في كل القيم التي تكبح ارادة الإنسان وحرية، وذلك عبر رؤية فكرية جديدة وهي (التطرف العقلي) والابتعاد عن قيود العقل، فقد اعتقد السرياليون ان سبب قهر الإنسان وآلامه ومعاناته يكمن في خضوعه واستسلامه لسلطان العقل، لذلك السبيل والخلص من هذا القهر ب (تطرف الشخصية) وتفعيل الحركة الذاتية في النفس البشرية. من اجل الوصول الى المنطقة الغامضة من النفس منطقة تلاقي الاضداد، الجمال والرعب، الجنس والسادية، الحياة والموت، الماضي والمستقبل، الانثاء والاحباط، أي المنطقة التي توحى بالحقيقة الخالصة للنفس البشرية^(٥١).

آلية استخدام (التطرف) في هذه المدرسة، جاءت عبر استخدام السرياليون وسال تغلو من خلالها صراعهم مع الواقع الى داخل النفس البشرية، فقد قهروا انفسهم وجلدوا ذاتهم مستخدمين اشع انواع (التطرف) لاستقصاء افكارهم اللاواعية، منها التتويم المغناطيسي، تناول العقاقير، الظلام الدامس، الكلام دون وعي والدعابة الساخرة، من اجل ان يتطرفوا على العقل وان يحرروا الاشعور من اعماق الإنسان، او تحرير العقل الباطن من العقل الواعي للوصول الى الجدية الكاملة.

ففي مسرحية (الغاز الحب) للكاتب (فيتراك) تجلى (التطرف العقلي)، لشخصيات متطرفة استخدمت العنف والدم والسخرية الساذجة. فقد صور مؤلفها "اختلاط السادية والدقة الشاعرية في خيال حبيبين بحيث يصعب التفريق بين الحلم والواقع، او بين ما يحدث فعلاً وما كان يمكن ان يحدث، وشخصيات (متطرفة سياسياً)، (لويدجورج) الذي قام بتمزيق الجثث باستخدام منشار وأدوات قطع لحوم البشر، فهي مسرحية فوضوية متطرفة ترفض التفكير العقلي المنطقي^(٥٢).

العبيثة:

آلية اشتغال (التطرف) في (مسرح العبث) جاءت متنسقة مع رؤية فكرية متطرفة يسعى من خلالها كتاب العبث تخليص الإنسان والانسانية من قهر الواقع المعاش بمسرحيات أفترضت "شكلاً مبتكراً غير مألوفة يهدف الى احداث الرعب والدهشة عند المتلقي وهذه حالة الكون لديه

وزعزعة راحته ما امكن، بالاضافة الى جعله يخرط في مواجهة عبثية يمتد مداها حتى اقصى الحدود الانسانية طلباً لاعادة النظر والتشكيك في الحياة والاهتمامات الحياتية التقليدية^(٥٣).

معطيات (التطرف) في هذه المدرسة تمثل بالنقل من أهمية اللغة، والعمل على تخريب المنطق والقلق وصراع الانتظار ورفض كل ما هو عقلائي، وانعدام القيم والمثل والطهارة في نصوص مسرحية تقدم شخصيات (متطرفة فكرياً) منبوذة لا منتمية، تمثل الاغتراب التام للانسان يمثل (المتطرف) هنا "الشر والانعزالية، ليكون هو ثالثهما، في وحدة انسجامية رائعة، ثلوث يبحث عن السعادة في القلق وعن الرضا في اليأس، وعن الامل في القنوط"^(٥٤).

ففي مسرحية (لغة الجبل) صور (هارولد بنتر)، (التطرف الفكري) الذي ساق مفهومه جماعة سياسية متمردة متعنصرة، تتخذ من العاصمة لغة رسمية تتحدث بها فقط وترفض رفضاً قاطعاً أي لغة أخرى. التطرف الفكري في هذا النص "اصبح اداة للمضطهد هنا موظفة كلماتها لغرض هيمنة سلطة بشكل قسري على أولئك الذين يخالفونه الوجهة"^(٥٥).

الضابط: والآن أسمعوا ما أقوله لكم جيداً ... غير مسموح لكم هنا التحدث بلغتكم الجبلية، لانها لغة ممنوعة مفهوم؟ لغتكم ماتت، اندثرت وهي ممنوعة الآن... لغة خارجة عن القانون، مفهوم؟^(٥٦).

ومما تقدم يرى الباحث، بأن النتاج المسرحي تباين تبعاً لتوجهات الكتاب الفكرية والمعرفية ومعطيات وفلسفة المدرسة الادبية. لقد شكل (التطرف) نقطة انطلاق مفصلية في تصعيد احداث المسرحية وتفعيل الشخصيات وتحولاتها وصراعاتها الذاتية والموضوعية وكان في بعضها سبباً رئيسياً للتححرر والخلاص من قيم وقيوم الماضي والحاضر وكان في نصوص اخرى اداة صيرت الشخصيات وحولتها مغتربة قلقة محبطة مقهورة، فجاء انعكاساً لحياة الكاتب المسرحي في منجزه الادبي تارة ، وما خلفته الحرب وقوانين المجتمع والواقع السياسي المقيت تارة اخرى.

مؤشرات الإطار النظري

١- قُدِمَ (التطرف) مفاهيمياً تحت مسميات عدة كـ (تظليل - تمييز - قمع - قتل - نبح ، اغتصاب - مسخ - استبدال)، حولت الإنسان وصيرته دائم الشعور (الإحباط)، (القلق)، (الرضوخ)، (العبودية)، (الصراع النفسي)، (الانتحار)، (الانطواء).

١. تَسَلَّلَت (الشخصية المُتَطَرِّفة) إلى حياة الإنسان عامة بصورٍ وأنماطٍ أثرت في ذاتها ومحيطها وجاءت متنوعة تمثلت ب:

أ-التطرف الفكري
ب-التطرف
د-التطرف السياسي
هـ-التطرف الجسدي

الاجتماعي

ج-التطرف الديني

٢. تَمَثَّلَ (التطرف الفكري) بتدني المستويات المعرفية للمتطرفين، بإنتاج حالة من الجمود على مستوى الأنساق المعرفية والتي تنتج بدورها حالة من الرفض المطلق لرأي الآخر، وإشاعة أفكار ورؤى تخدم مصالح فئة معينة دون أخرى منها: (التماهي)، (الكتب)، (المقالات)، (الخطابات).
٣. تَبَدَّى (التطرف الاجتماعي) بصور رمزية تباينت بالرفض المطلق بين (تقاليد، قيم، أعراف، قوانين، عادات، سنن)، وعَدَّها نوع من التجميد الرومانسي أو الخيالي للماضي وللأجيال التي كانت تعيش فيه.
٤. ظهر (التطرف الديني) بتقولات البعض من رجال الدين والمساس بالذات الإلهية المقدسة وتوظيف مفاهيم، (الحوار العيني، الجنة، النار، الحلال، الحرام، الجهاد، الصلاة)، والتفسير المقصود خطأً للآيات القرآنية والأحاديث الشريفة.
٥. تمثل (التطرف السياسي) بمنظومة الحكم المستبد والطاغي المستبد بسلوكيات اقصائية تمثلت ب(الشرطة، السجن، الحرب، القوانين).
٦. ولد (التطرف الجسدي) بتحقير جسد الآخر وإذلاله واعتباره وسيلة للارتقاء والاعتلاء والنشوة، مقرون باستخدام (القتل) و(الذبح) و(الاغتصاب) و(الجلد) و(الانتحار).
٧. تعددت مظاهر (التطرف) تبعاً للتنوع الفكري والسياسي وسلوكه وتبينه، جاء مرتبطاً بسميات عدة ك (إرهاب، عنف، إغواء، إقصاء، تهميش، تكفير، قهر، تمرد).
٨. تمثلت تحولات (الشخصية المتطرفة) بمفاهيم عدة منها (العزلة، القلق، الإحباط، الاغتراب، الصراع النفسي، الرغبة في الانتحار).
٩. تمثل (التطرف) في مسرحيات (ميكافلي) برؤية فلسفية مفادها (العناية تبرر الوسيلة).
١٠. تباين (التطرف) في مسرحيات (شكسبير) برؤية وأفكار ومفاهيم سلوكية مقيتة افرزت أنواع من (التطرف)، جلها تمثل في (التطرف السياسي) و(الاجتماعي) و(الفكري) و(الجسدي).
١١. ترشح (التطرف) في الدراما الرومانسية من الاغتراب القهري للإنسان في الواقع الآسن المجرد من (الحب) و(الجمال)، تمثل بتجسيد مفاهيم عدة ك(الجنون، الإجمام، الموت، الاغتراب).
١٢. وُلِدَ (التطرف الاجتماعي والفكري) في المذهب الواقعي، من رحم التناسق بين البيئة والفرد والسعي الحثيث لتفعيل الحرية.

١٣. تمثل (التطرف) في الدراما الرمزية، بالتمرد على الواقع والجنوح نحو اللاعقلانية واستقراء ما هو مضمّر في النفس الإنسانية التي يحركها القدر.
١٤. ترشّح (التطرف) في الدراما التعبيرية من خلال التمييز العنصري وقهر العبودية وتشويه الواقع سعياً للإخلاص الروحي.
١٥. افرزت الدراما العبتية (شخصيات متطرفة) سعت إلى إقصاء لغة الآخر، وتخريب المنطق ورفض العقلانية، والسعادة في القلق والرضا في اليأس.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث

لتحديد مجتمع البحث المتمثل بمسرحيات علي عبد النبي الزبيدي المسرحية (الإلهيات)، قام الباحث بإحصاء المسرحيات وكان عددها (ستة مسرحيات) كما مبين في الجدول (١).

جدول (١) يبين مجتمع البحث

اسم المسرحية	سنة التأليف
١- ابن الخايبة	٢٠٠٩
٢- واقع خرافي	٢٠١٠
٣- لقاء رومانسي	٢٠١٢
٤- يا رب	٢٠١٣
٥- اطفائيثيوس	٢٠١٣
٦- دنيا	٢٠١٣

ثانياً: عينة البحث

اعتمد الباحث في اختيار عينة البحث الطريقة القصدية اعتماداً على المسوغات التالية :

١. تُعدُّ هذه النصوص المنتقاة ممثلة لمشكلة البحث وأهميته وهدفه .
٢. تضمن النصين المسرحيين اساليب متنوعة للتطرف والية اشتغاله وتمثله .

٣. غطت النصوص المختارة الحقبة الزمنية للبحث بالشكل الذي يخلق تحولا في سلوكيات المتطرف على الصعيد الفكري والديني والسياسي بما يتناسب واهداف الدراسة المتوخات والتي تساعد على تعميم نتائج البحث .
وبناء على ما تقدم اختار الباحث عينة البحث وكما مبين في الجدول الاتي (٢)

جدول (٢) يبين عينة البحث

اسم المسرحية	سنة التأليف
ابن الخايبة	٢٠٠٩
لقاء رومانسي	٢٠١٢

ثالثاً: أداة البحث

اعتمد الباحث على المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري كأداة رئيسية للبحث بعد قراءة الإطار النظري وصياغة المؤشرات منه وفقاً لمتطلبات تحليل العينة.

رابعاً: منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي (التحليلي) بما يتناسب وطبيعة البحث.

خامساً: تحليل العينة

أولاً: مسرحية (ابن الخايبة)

سنة التأليف (٢٠٠٩)

ملخص المسرحية:

تدور أحداث مسرحية (ابن الخايبة) في بيت صغير، يتكون من غرفة واحدة مشيد على ارض متجاوز عليها من قبل عائلة (صبر) بطل المسرحية وابن الشهيد الذي أفنى عمره في خدمة الوطن، والتي أصبحت فيما بعد المشكلة الرئيسية لمعاناة صبر وصراعه الفكري والموضوعي مع والدته وزوج امه.

يبلغ (صبر) من العمر ثلاثون عاماً، عاشها في جو من القهر والحرمان والصراعات لأنه ابن شهيد وقد بدأت معاناته في السجن مع والدته حيث شهد اغتصاب والدته من قبل حرس السجن وسمع الألفاظ النابية التي كان يطلقها السجانون على والدته فتحولت حياته بعد خروج والدته من السجن إلى غرفة صغيرة معدمة، أصبحت بينه ومهاد لسلوك (صبر) المتطرف وصراعه الذاتي والموضوعي من اجل إثبات ذاته المحبوسة في سجن الضغوطات الفكرية

والاجتماعية في محاولة دائمة منها للانسلاخ من الواقع المزري والمقهور بأقل الخسائر، تحاول شخصية (صبر) ان تخرج من عضم الأفكار والقيم والواقع الذي خلفه (الأب)، (الحاضر/الغائب) الذي ترك هموماً وأوجاعاً وبيناً متجاوزاً وعوزاً مادياً بعد استشهادهِ دفاعاً عن الوطن.

تقوم البنية الدرامية للنص المسرحي على تضاد حاد ضمن ثنائية الابن المتطرف (صبر) و(الأم) وبين (صبر) و(الأب) وتمثل الغرفة على الأرض المتجاوز عليها - المحور المركزي للصراع الدرامي والنفسي، وتجسد صورة الشهيد المعلقة وسط جدران الغرفة، أثارة دائمة لمشاعر (الشخصية المتطرفة) (صبر) من خلال إسقاطاتها العاطفية والرمزية والقيمية. ظهر على سطح متن الحكائي للمسرحية (تطرفاً اجتماعياً) شكلت صورته وساهمت في تجليه شخصية (صبر) التي مثلت صورة واقعية من حالات الحرمان الاجتماعي وضرب العادات والتقاليد الاجتماعية والأسرية داخل أسرة بين (صبر) الذي أصبح داخل منظومة صراع بين الحب والكره وبين أفكاره المتطرفة وقدسيتها الأب ورمزيته.

صبر: (يبصق على الصورة) تفو عليك، تفوتفتفو .. أيها القواد تفو عليك، تفو عليك يا أبي، يا أيها الغالي على القلب (يصيح) تفو عليك بوية (يضحك) أيها الشهيد، أيها البطل .. أنت تعلم جيداً بأنني احبك يا أبي، احبك بكامل روحي، ولكن تفو عليك يا قواد ... لأنك جعلت حياتنا جحيماً ... لأننا سنطرد كالكلاب من هذه الغرفة بسببك. (٥٧) ص ١٣٧-١٣٨. (*)

في داخل النص المسرحي تتراءى صور وانطباعات عن الواقع الاجتماعي المزري الذي تعيشه الشخصية مع (الأب) و(الأم) و(زوج الأم)، وصور عن الواقع السياسي المستبد والمضطهد الذي يسعى دائماً إلى استنزاف الشخصيات وتحويلها إلى متطرفة، تعاني وتقاسي القلق والاحباطات المتتالية، دائمة الشعور بفقدان الهوية والانتماء الحقيقي للوطن. هذا التحول تسببه تلك السلوكيات اللانسانية التي عاشها (صبر) في صباه والتي يتذكرها ويعيش معاناتها.

صبر: وبين وطن ووطن كان رجال الأمن يدهمون هذه الغرفة الطينية، يضربونك ويجرونك من ثيابك من اجله.

الأم: من أجل الوطن ...

صبر: ما ذنبي أعيش طفولتي وسنوات عمري في زنزانة؟

الأم: من أجل الوطن

صبر: ليحترق ...

الأم: احببتهُ على حب أبيك

صبر: من يستحق لحظة خوف واحدة عشناها؟ من يستحق ان نصفع من اجله، من يستحق ان ننام بلا عشاءات من اجله، من يستحق ان يشنق أبي من اجله. من نحن حتى نكون هكذا خراف فراء؟! ولمن؟ من اجل الله؟ الوطن؟ الناس؟ ص ١٥٢-١٥٣.

أن أهم ما يميز هذه المسرحية هو شخصية (صبر) التي اعتمد افكاراً متطرفة دائمة التحول أثر الجنوح والجموح التي يعترئها، تبتعد عن المرونة والجدل والنقاش، دائم التفكير بالمواقف والذكريات والتداعيات التي تركها (الشهيد) في ضل المواقف والتوجهات التي صورها الكاتب المسرحي في سبيل إعطاء العقل المسرحي صفة التنوع والتباين في مصير الشخصية المتطرفة (صبر)، الذي جسد مواجهة مباشرة مع (الأم) التي تحاول ان تضبط سلوك (صبر) المتطرف. هنا يتجلى (التطرف الاجتماعي) بسلوكيات (صبر) تجاه (الأم) والألفاظ النابية التي يتلفظها والتي مثلت تحولات (الشخصية المتطرفة) بصور واقعية من حالات الاستلاب الاجتماعي الذي سلب منه حقه في ان يكون له رأي في اختيار حياته بالمنطق العقلي في ضل بيئة منتجة يستشعر فيها الصغير بالأمن الذاتي والموضوعي.

صبر: لكني عندما كنت صغيراً اسمعهم في الزنزانة يقولون لك: يا عاهرة..

الأم: اسكت اسكت سيسمك زوجي، عمك، يكفي .. يكفي، انا لم أكن ايتها..

صبر: وكانوا ينادوني: يا ابن القحبة! وابن القواد (يضحك) أمي قحبة وأبي قواد.

الأم: يمة صبر.. يكفي، يكفي.. ألا تستحي؟

صبر: اغتصبوك، ولم يستحوا من عيني التي شاهدت اغتصابك لمائة مرة!

الأم: لكني لم أكن قحبة

صبر: اطمئني (يضحك) انه اغتصاب من اجل الوطن ليس إلا.. فالوطن يستحق ان

تغتصب كل أمهاتنا من اجله!! ص ١٥٤-١٥٥.

تحولات (الشخصية المتطرفة)، تجلت عندما شعر (صبر) بالاغتراب الاجتماعي وانفصاله عن المجتمع المحيط به وزاد إحساسه بالغرابة ازائه، لذلك حاول الانسلاخ عن المجتمع وعجز عن التلاؤم معه وأخفق في التكيف مع نظريته وقوانينه وأعرافه لذلك أيقن بأن (الانتحار) هو السبيل الوحيد للخلاص من هذه المعاناة.

صبر: يجب ان أموت

الأم: لنمت سوياً إذن

صبر: لا.. أموت لوحدي

الأم: ستكون هذه الغرفة الطينية قبرنا..

صبر: انا ابحت عن حياة أخرى أفضل بكثير من حياتكم. ص ١٦٠.

جعل (الزبيدي) لكل شخصية من شخصيات المسرحية وجه نظر مستمدة من توجهاتها الدينية وأفكارها وصراعاتها الذاتية والموضوعية. فقد صور شخصية (الأم) ملتزمة دينياً، تصلي وتستغفر (الله) عز وجل كثيراً، تحاول أرشاد (صبر) وترسيخ مبادئ الدين الإسلامي من خلال الصلاة والعبادات. و(شخصية متطرفة) دينياً وفكرياً مؤسسة على أفكار لا هويته زانقة لا تلتقي والأحاديث المقدسة وقيم (القرآن الكريم)، فهي محصلة بعض الأفكار المتطرفة وأقاويل رجال الدين الذين افتوا هذه الفتاوى واستخدموا مقولات (الانتحار) و(الجنة) ومهدوا لأرض خصبة لتمير فكر (المتطرف) تجلت بمسميات (الآخرة والخلص) من الدنيا الفانية والواقع المضطهد.

الأم: يمة.. صل ركعتين واستغفر الله، فروحك متعبة.

صبر: ملئت من الصلاة، ملئت من الدعاء، ملئت من الركوع والسجود، ملئت...

الأم: استغفر ربي.. يمة الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر..

صبر: الحياة هي الفحشاء والمنكر.

الأم: من يعيد ابني الذي اعرفه...

صبر: ولكني سأذهب إلى جنتي الخاصة...

جنتي تختلف عن جناتكم. ص ١٥١.

طرحت (الشخصية المتطرفة) رؤى وأفكار اتسقت مع الواقع الجامح الذي تعيشه، غايتها تقليل الخطر المحدق بها وترسيم بنود تستجيب لمقدراتها، فاعلة بمنأى عن قبول المجتمع أو رفضه والسعي الحثيث إلى مشاعرها وتوجهاتها خلاصاً منها وارتقاءً بحاضنة الهروب المشروط مع الواقع الفاسد والغاصب والمستوحش، لذلك فقدت بريقها وازدادت تدمرها وتمردتها على واقعها وتشضت بقسوة وقوة مع أطراف محيطية واتسمت في طريق التتكيل والتكرار لرفض مطلق لكل القيود والعلاقات الاجتماعية والسياسية والثقافية تبرز فيها الكيفية التي تنتج الكلام كخطاب ينطوي على الهيمنة والمخاطر وبما هو في الوقت نفسه إنتاج مراقب ومننقى ومعاد توزيعه من خلال عدد من الإجراءات التي يكون دورها الحد من سلطته ومخاطره وإخفاء ما دبته الثقيلة التي يحاول (صبر) الخلاص منها بسلوكه (المتطرف) قصداً منه أنها قيود نابعة من القوانين المؤثرة بشكل واع في صيرورة المجتمع ومنتجاته الثقافية، وقد جسدها (الزبيدي) في نصه المسرحي شفرات ثقافية ك(الانتحار) و(الشرف) و(قدسية الأب) و(التجاوز) و(الصيت السيئ) و(الاغتصاب).

مدير المدرسة: ...أبوك ماذا يعمل؟

صبر: قواد، أمي اسمها قحبة وأبي اسمه قواد، ويعمل قواد. ص ١٥٦

وفي حوار آخر

رجل الأمن: ترقصين رغماً عنك يا قحبة

الأم: كيف؟ لا يمكن.. انا امرأة شريفة ص ١٥٤.

وحوار آخر

صبر: حاولي ان تتخيلي مشهد انتحاري.. ماذا ستفعلين؟ ص ١٤٥.

جاءت طفولة (الشخصية المتطرفة)، (صبر) مقرونة بسلوكيات الأب تجاه آليات القتل والتدمير التي تبناها والده في الحرب، وترك ابنه محبطاً يائساً محروماً من حنان الاب وشخصه وشموخه، بدأت معاناته منذ الطفولة وحتى مرحلة البلوغ.

صبر: اوووه، أبي أبيأبي.. أبي كان هو العاق لطفولتي.. قضى عمره يحتضن بندقيته

ومات مشنوقاً، ص ١٥٠.

شكل جسد (الشخصية المتطرفة) محور الصياغة اللغوية للوقائع والأحداث التي تنطوي على دلالات مغايرة كأستراتيجيا العيش أو التحايل والمراوغة لاستمرار الرفض ووسيلة للخلاص والتحول والنفسية والتشضي الذي تجسد في شخصية (صبر) الذي عبر عن تماس كبير مع ذاته ومع جسده المقهور والمستغل من قبل (الأب) و(الأم) والذي ساقه إلى تحولات تمثلت بالاغتراب والتمرد وتفجير مكونات النفس المقموعة وسط سلطات قهرية ساقته أو ساعدت (الشخصية المتطرفة) ان تقوم بدور المنظم الدلالي الذي يتولى تنظيم المعنى الإيديولوجي لنمط التدين والتماهي والرفض المطلق لقدسية (الله) من خلال الترادف بين التوجهين (الأم) و(صبر).

صبر: المشنقة هي الصلاة

الأم: دعني أتوضأ من أجلك

صبر: أحتاج إلى راحة روحي.

الأم: بشنق أبنّي؟

صبر: ستجعليني سعيداً هناك.. بعيداً عن حياة لا أربح الاستمرار فيها.

الأم: لن يحبك الله.

صبر: لا أحتاج أن يحبني أحد!

ثانياً: مسرحية (لقاء رومانسي) سنة التأليف ٢٠١٢

ملخص المسرحية:

تدور أحداث هذه المسرحية حول شخصية متطرفة تدعى (حمد) كانت تتمتع بقلب شفاف ينبض بالحب والحنان والمشاعر والأحاسيس تجاه حبيبته (وردة)، ولكن (تطرف (حمد)، وتحول إلى إنسان آخر فكراً وجسداً وسلوكاً من خلال تبني الفكر التكفيرى والتحول الكامل إلى داعشي يقتل ويذبح ويُعنف ويُكفر الآخر بدم بارد، خلق صراعاً مع العذراء الجميلة (وردة)،

فلم يكتفي (حمد) بقتل تسعة أشخاص كي يتوج أميراً داعشياً، كان ينقصه قتل واحد، وكانت العاشرة هي حبيبته (وردة)، التي تحاول مراراً وتكراراً ان تعيد (حمد) إلى ما كان عليه، ولكن تطرفه وفكره حال دون ذلك، فقد تماها مع الفكر التكفيرى الداعشى وقرر ان يقتل اقرب وأحب إنسان له.

تحليل المسرحية:

تبنت (الشخصية المتطرفة) - (حمد) - معتقدات وأفكار ورؤى نمطت سلوكه وصيرته خانعاً خاضعاً مؤمناً أيماناً مطلقاً ومتعصباً لأفكار الجماعة المؤمن بها، والتي انتمى إليها، والسائر على تنفيذ مبادئها القائمة على الكراهية وعدم المرونة والانحراف الكلي عن معيار العقلانية، بعيداً عن الجمال والجميل وكل ما يدور حوله يدعو إلى التشاؤم والقبح والدم.

حمد: ... الجمال: ان تعاقب في الدنيا قبل الآخرة.

الإيمان: ان تغتسل في الدنيا وتدخل إلى قبرك مسرعاً. الكمال: ان تسمي سكيناً بلون البياض لكل الرقاب الجميلة. (٥٨) ص ١٦٩ (*).

دخل (حمد) في معسكر لغسل الدماغ وأصبح (متطرفاً)، يعمل على تنفيذ كل المعتقدات والرؤى والقوانين والأعراف السائدة، وأصبح يُحرم ويُكفر حتى وصل إلى اقصى حالات (التطرف الفكري) الذي سيره قاتلاً بدون غز للضمير، قد ماتت فيه الانا العليا وبات لا يميز بين الخير والشر تحول إلى إنسان مشوش مشوه معدوم الرؤية متصحر الذات يفتقر إلى السلوك السوي الإنساني.

وردة: لمن تطلب الرحمة؟

حمد: لا أدري

وردة: لي؟

حمد: لا ادري

وردة: لك؟

حمد: لا ادري

وردة: للعباد؟

حمد: لا ادري. ص ١٧٤.

انسأقت الشخصية (المتطرفة) مع ذوات أخرى، تحب الموت وتؤمن بالعدم، لذا صور (الزيدي) ، (حمد)، (شخصية متطرفة) سلبية مدمرة وغير واعدة ولا تحسن غير التكفير وقطع الرؤوس باسم الجهاد والدين، همهُ الوحيد ان يصبح أميراً باسم الدين من خلال لعب دور (الله) عز وجل في الأرض، فقد حاول (حمد) إرغام (وردة) على اعتناق مذاهب فاسدة مدمرة بوسائل

القتل والتهميش، فتحول إلى إنسان آخر يفعل ما يحلو له، فقد قتل تسعة أشخاص بدم بارد من أجل أن يصبح أميراً.

حمد: انظري إلى هذه الثياب، هذا (يرفع قميص الشاب) تسريحة شعره لم تعجبني فذبحته، هذا (يشير إلى شماغ) هذا الرجل العجوز قال كلمة واحدة ضدي، فذبحته، وهذا (ثوب طفل صغير) لا أريده أن يكبر فيخالفني الرأي فذبحته.. كلهم ذبحوا لأنهم يتنفسون الأوكسجين الذي أتنفسه.. أنت مرتدة. ص ١٨٧.

تلونت (الشخصية المتطرفة) بألوان عدة، فتراها تغالي بالتشدد والانحراف التام والكلي عن معايير العدالة والعقلانية بدون تحكيم العقل والمنطق والعرف السائد، لذلك شخصية (حمد) دائمة الاختلاف والتنافر مع (وردة)، ساقه سلوكه (المتطرف) إلى (الاغتصاب) مستعيناً بأحاديث وأقوال بعيدة عن الصدق، بدون مسند ولا مرجع ليستغلها (حمد) لدعم تطرفه ووحشيته الجسدية والجنسية.

حمد : (يردد) زوجتك نفسي أيتها المرأة بلا غائب ولا حاضر، وليس عليك أن تقولي نعم قبلت الزواج منك، فإن لي الحق بالزواج ممن أشاء!

وردة: اغتصاب تعني .. فتغتصب من تشاء

حمد: أنا أمير عليكم وطاعتي واجبة. ص ١٩١.

فشخصية (حمد) لا تعترف بإنسانية الآخر حتى ولو كانت حبيبته (وردة) جل تفكيره ينصب حول الجهاد والتكفير والجنة، حيث يجيز لنفسه أن يجتهد ويفتي من أجل تضليل (وردة) وتكفيرها واستباحة دمها، وهنا يتجلى (التطرف الجسدي) الذي ساقه (حمد) وقوانينه ودستوره الخاص به الذي يعمل على تحقير الجسد وتشويهه.

حمد: ... رحيلك من الكبائر بحسب قانوني ... لقد حكمت عليك بثمانين جلدة!.

وردة: بحسب قانونك ... ألم تكن تردد وخلقناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا؟

حمد: عرفت متأخراً ان لا أحد يستحق أن نتعرف عليه.. لا أحد. ص ١٨١.

تجليات (التطرف الديني) و(الجسدي) و(الفكري) حول (حمد) إنسان آخر، معزول عن مجتمعه وحبه ومشاعره، كَوّن مجتمع خاص به، طبق من خلاله أفكاره السوداوية ومعتقداته المدمرة، فقد وسع بنظره دائرة التشاؤم فوصلت إلى ذاته وعلاقاته ومشاعره وفقد هويته وانتمائه ومحيطه، لا يستطيع الرجوع إلى إنسانيته السابقة، تحول إلى إنسان ممسوخ ممزوج بالدم والوحشية، لذلك تحاول (وردة) ان تعيده إلى إنسانيته وسويته ولكن تفشى وطغى تطرفه وجمع وجنح وتحول إلى وحش كاسر.

وردة: عد يا حمد..

حمد: لا أستطيع يا وردة. ص ١٧٨.

وفي حوار آخر

وردة: عد إلى حمد الذي اعرفه

حمد: لا أعرف أحد بهذا الاسم.. نسيتُه! ص ١٨٩.

وحوار آخر

وردة: (تصرخ به).. كن أنساناً للحظة واحدة.

وفي الحوار الآتي توصيف دقيق لـ(تحول الشخصية المتطرفة) وكيف اثر فيه

(التطرف)، فقد أصبح (حمد) بدون قلب ولا مشاعر ولا أحاسيس، أصبح قطعة خشب.

حمد: (يمسكها من شعرها) سأفعلها الآن من قلب من خشب.

وردة: أنت مصنوع من خشب. ص ١٩٠.

شخصية (وردة) واحدة من ضحاياه (حمد) والتي تحاول ان تعيده إلى ما كان عليه،

ولكن (الفكر التطرفي) الذي تبناه، حوله إلى إنسان آخر، وحش كاسر، يتسم بالانغلاق العقلي

والجمود العقائدي، لا يتقبل النصح، تحول إلى قاتل، يطلق صافرة الموت في كل مكان.

وردة: كيف لي أن احبك وأنت هكذا؟.. تطلق صافرة الموت في كل مكان، وتوزع

الأكفان هدايا في ليالي العبد السعيد،... ما بك؟ لماذا تحولت من حبيب إلى دقان، انك فاقد

للذاكرة. ص ١٨٤.

وفي حوار آخر

وردة: ... ومن أراه الآن إمامي نهر دم على شكل رجل. ص ١٨٢

وحوار آخر يصف به المتطرف حاله بعد تماديه في التطرف والانحراف والتمرد على كل

شيء.

حمد: لا اسمع شيئاً وضعت حجراً في أذني، وقفصاً صدرياً آخر على صدري.

ص ١٨٥.

يحاول (حمد) ان يفرض تطرفه ومعتقداته على (وردة) وعلى مجتمعاها، بل على العالم

كله ادعاءً منه بأنه يقوم بدراسة الدين وتطبيق شرائعه وحمايته من خلال تكفير فئة أو مذهب،

وتعداد الآخر صفراً ومصادرة حقه في الحياة، فيعمل (المتطرف حمد) على سفك الدماء لعلاج

تحوله وقلقه الدائم إزاء الفراغ الفكري الذي يعانيه أو لنظرة التشاؤمية تجاه الجمال والجميل أو

لتماهيه من الفكر الجامح الجانح القاتل.

حمد: العالم مريض على فراش الموت.. ينتظر مني ان اصنع له مليار تابوت وتابوت

بحجم أمراضه، العالم وباء كافر لابد من نار تحرقه.

وردة: من يعيدك كما كنت؟.. صورة مشوهة، بقايا من حكاية ..

حمد: هو أرادني انا كون هكذا فكنت!

وردة: أنت نار من صنع يدك. ص ١٧٧.

شخصية (حمد) دائمة الانحراف عن مبادئ العقلانية والوسطية ودائمة الجهل بتعاليم الدين الإسلامي السمحاء والتفسير الخاطيء للآيات والأحاديث وتعطيل العقل تجاه فكرهم فقط، فأصبح

(متطرفاً دينياً) ، ينهي ويأمر ويُشرع ويُفسر بدلاً عن (الله) عز وجل.

وردة: (بحرية) وتوزع السعادات لمن تشاء، وتهب الأرزاق لمن تشاء، وتعطي الخيرات

لمن تشاء، وتأخذ الأرواح ممن تشاء! ما شاء الله.

وفي حوار آخر يستخدم (حمد) آيات قرآنية لتبديد أفكاره المتطرفة المليئة بالقسوة والدم

والوحشية.

حمد: ... سأذبحك على القبلة كما ترغيبين، بالرغم من أنني مؤمن بـ(إنما تولوا وجوهكم

فثمة وجه الله). ص ١٦٨.

تجلى في النص المسرحي (تطرف فكري)، تمثل بشخصية (حمد) من خلال الترويج والتماهي مع مؤلفين كتب ذات عناوين متطرفة سيقت بواسطة المؤلف إلى متن النص المسرحي، غايتها التقليل والتحقير وقهر الجسد الإنساني بواسطة (قلم المتطرف) الدائم على سن القوانين وفق منظومتهم الفكرية المتطرفة التي حولتهم إلى روح محروقة، يدان لا تعرف سوى الجلد والقهر والتعذيب.

حمد: ... انظري إلى صفحة مائتين وسنة وخمسين من كتاب (الحد في تشريع

الجلد).

وردة: تحتاج إلى روح جديدة ورأس آخر ويدين نظيفتين ولسان يصوم عن الكلمات

لسنة كاملة.

حمد: ... يجب ان تجلدي قبل أن نعود إلى حب جديد اكتب حدوده الشرعية بنفسي.

ص ١٨٢

استخدمت (الشخصية المتطرفة) مفاهيم وقوانين تعمل على مسخ الإنسان ونفي وجوده وتحويله إلى حيوان استناداً إلى أفكارهم الهدامة التي تبناها (حمد) فهو يرى حبيبته (وردة) بقرة.

حمد: لا أريد أن أسمع هذا الصوت... أنت لستِ سوى بقرة في عيني، بقرة، بقرة.

ص ١٦٩. وفي حوار آخر:

حمد: ها قد انتهت مراسيم غسلك أيتها البقرة، وأصبحت جاهزة لطقوس الذبح.

ص ١٧٢.

الفصل الرابع النتائج والاستنتاجات

نتائج البحث:

أولاً: نتائج مسرحية (ابن الخايبة)

- ١- ترشّح (التطرف). الاجتماعي والفكري - في النص المسرحي من الفجوة ما بين الأجيال، جيل الأجداد والآباء، وجيل الشباب الراض للقيم والعادات والتقاليد بوصفها بالية.
- ٢- تجلّى (الطرف الاجتماعي) بسلوك (صبر) الذي مثل صورة واقعية من حالات الحرمان الاجتماعي وإقصاء العادات والتقاليد.
- ٣- أنتج (التطرف السياسي) واقعاً سياسياً مستتبداً قاهراً، عمل استنزاف الشخصيات وتحويلها، قلقاً ومحبطة دائمة الشعور بفقدان الهوية والانتماء الحقيقي للوطن.
- ٤- تجسد الخطاب الاجتماعي والسياسي بوجود صورة (الأب الشهيد) الذي ساهم بولادة (سلوك متطرف) مثل الرمز (القاهر) الغائب جسداً والحاضر فكراً.
- ٥- جسدت رمزية (السجن) في ذاكرة (المتطرف) دلالات الاستلاب والقهر السياسي والاغتصاب السادي (للام).
- ٦- تمحور (التطرف الديني) و(الفكري) بالمقدس الإلهي وتوظيف الآيات القرآنية والاستهزاء بها ورفضها.
- ٧- رشح اغتصاب الأم (تطرفاً جسدياً) و(جنسياً)، ساهم بهدم الرباط الأخلاقي ما بين انا (الأم) والآخر (الابن).
- ٨- تمحور (التطرف الديني) و(الفكري)، بتقولات رجال الدين واستخدام مفاهيم (الانتحار)، (الجنة) تمهيداً لأرض خصبة لتمير رؤيتهم المتطرفة نحو (الآخرة)، (الخلاص)، من الدنيا الفانية.

٩- أجهض - (سلوك صبرالمتطرف) - روح الوطنية وزرع بديلاً عنها الانهزامية والتشاؤمية واليأس.

١٠- اتسمت (تحولات المتطرف) بالاغتراب الاجتماعي والانسلاخ الأسري والقلق الدائم والاحباطات المتتالية والعجز عن التلاؤم والتوائم مع الآخر وتوجيه الذات نحو الانتحار سبيلاً للخلاص والتحرر.

ثانياً: نتائج مسرحية (لقاء رومانسي)

١- إن تدني المستويات المعرفية للمتطرفين أنتج حالة من الجمود على مستوى آفاقهم المعرفية والتي ولدت رفضاً مطلقاً لأي تبادل حوارى فكري مع الآخر.

٢- الانعزال الكلي أو الجزئي هما من السمات الواضحة في صفوف المتطرفين والذي يؤدي إلى الشعور بالاغتراب داخل المجتمع وتحقير الذات.

٣- تعتمد (الشخصية المتطرفة) إنتاج واقع جديد لها، عبر شهادات وذكريات ورمزيات مؤلمة، تعري ذاتها وتسوقها نحو الحرية الدموية.

٤- حوّل (التطرف الفكري) السلوك الإنساني السوي إلى سلوك مشوش، مشوه، معدوم الرؤية، منصرح الذات، مغسول الدماغ.

٥- استمد (التطرف الديني) فاعلية بالتكفير، وقطع الرؤوس بأس الجهاد والدين، ولعب دور (الله) عز وجل في الأرض.

٦- مثلت مفاهيم (الاغتصاب)، (الطاعة الواجبة) (الزواج بالإكراه) مفاهيم عدة لـ (التطرف الجسدي) و(الجنسي)، مسنداً بأحاديث مزيفة خارج نطاق العقل والمنطق.

٧- رشح (التماهي) الكلي بـ(الفكر المتطرف)، إقصاء الحب وتصحير المشاعر واستباحة الدم، بدستور شوه الانا وحقرها.

٨- حول (التطرف الديني) و(الجسدي) و(الفكري) شخصية (حمد) إلى، ممسوخ ممزوج بالدم والوحشية، فاقد للهوية، وحش هائج، جامح جانح كاسر.

٩- عمّد (التطرف الجسدي) و(الفكري)، على مسخ الإنسان ونفي وجوده وتحويله إلى حيوان، تصدعت بهما الهوية الذاتية والجسدية والجنسية للماسخ والممسوخ.

١٠- اقترن (التطرف الفكري) بمفهوم (قلم المتطرف)، الذي حوّل (حمد) إلى أداة قهر وتحقير وتعذيب للجسد الإنساني الحر.

١١- اندرج (التطرف)، الديني، الجنسي، الجسدي، الفكري، ضمن نظرة تشاؤمية تجاه الجمال والجميل وتوسيع الفراغ الفكري والجروح نحو القتل.

الاستنتاجات

- ١- صُورَ (التطرف) بأنه سلاح أخطر من السيف، لما له من تغذية روحية وحوافز نفسية تعتمد على تخريب الواقع والتمرد عليه.
- ٢- جسد (الزيدي)، (التطرف) بصور نابغة من قيود القوانين المؤثرة بشكل لا واع في صيرورة المجتمع ومنتجاته الثقافية، وتمثلت بشفرات ثقافية كالانتحار والشرف وقدسسية الأب والتجاوز على الحق العام والصيت السيئ والاعتصاب.
- ٣- تقوم (الشخصية المتطرفة) بدور المنظم الدلالي الذي يتولى تنظيم المعنى الإيديولوجي لمفهوم الدين والتدين بعيداً عن قدسية الذات المقدسة.
- ٤- شكّل جسد (الشخصية المتطرفة) محور الصياغة اللغوية لقهر الواقع والتحايل والمراوغة والرفض المطلق ووسيلة للخلاص والتحول والتشضي عبر تماس كبير مع ذات وجسد (المتطرف) ورمز وجسد الآخر.
- ٥- ان تدني المستويات المعرفية للمتطرفين ينتج حالة من الجمود على مستوى أنساقهم المعرفية التي تنتج بدورها حالة من الرفض لأي تبادل أو حوار مع الأنساق المعرفية المغايرة، الآخر.
- ٦- التطرف ثورة على الواقع يقودها من يعاني نقصاً في إشباع حاجاته النفسية أو عدم قدرته على تحقيق ذاته في أسرته أو جماعته وعدم وجود مغزى أو قيمة لحياته، مما يدفعه إلى الانتماء إلى جماعة متطرفة يحقق فيها ذاته ولو بالدم والإرهاب.
- ٧- ان عدم الاستقرار في كافة المحاور السياسية المرتبطة بشخص الحاكم وفلسفته وازدواجيته في تطبيق القوانين، خلق حالة من عدم الوضوح لجيل الشباب وتسبب في إضعاف الروح المعنوية لهم وبالتالي تطرفهم.
- ٨- رشح تناقض انساق القيم بين الأجيال المختلفة، وتناقض الحياة اليومية مع نسق القيم والمعايير، مناخ من (الانومي) الذي أثمر عن سلوك قهري مقبت.
- ٩- ان التجزئة والتفرقة والطائفية والاستعمار والحرب والعولمة، أسباب لظهور (التطرف) وولادة (شخصيات متطرفة)، تتحول إلى حالة من التشتت والانتشار وعدم القدرة على تحديد الهوية وعدم التحكم في الذات والشعور الدائم بأن الحرية مهددة بالتقييد والسلب، سيجعله يستنار دافعياً على شكل تمرد.
- ١٠- اخترق (الزيدي) السياسي والاجتماعي والديني من خلال نصوص مسرحية لامست عصب الحياة ودخلت أغوار الشخصيات لتستقرأ أفكارها وسلوكياتها وتطرفها وقهرها

والكشف عن أسبابها ومسبباتها في واقع متناقض والبحث عن الحلول الفكرية والاجتماعية.

١١- عمد (الزبيدي) على التقاط التفاصيل الاصلية في حياة (الشخصية المتطرفة) والتركيز على محيطها العائلي وكيانها الأسري في بنية نص لا يراوغ الواقع بل مستخدم لطرح التجارب الذاتية والموضوعية من خلاله.

التوصيات

في كل ما تقدم يوصي الباحث بما يلي:

- ١- تفعيل الندوات الثقافية وتقديم من خلالها نصوص مسرحية عربية عراقية لغرض الفائدة من مضامينها الفكرية النفسية التي تتمحور حول مفهوم (التطرف).
- ٢- تفعيل الأماسي الثقافية مع كتاب المسرح المعاصرون ومناقشة منجزاتهم الأدبية ومرجعياتهم الفكرية.
- ٣- توفير بيئة اجتماعية تثار فيها حالات التطرف وانعكاساتها وتفعيل القدرات الاستدلالية بطريقة مباشرة اوغير مباشرة لمعرفة اسبابها والية علاجها .
- ٤- دعم وتكريم الشخصيات التي استقامت وتخطت حالات التطرف والسعي نحو ادماجها في المجتمع .

المقترحات

بناءً على ما تقدم يقترح الباحث دراسة ما يلي:

- ١- دوافع التطرف وتداعياته في نصوص ميخائيل رومان المسرحية.
- ٢- القاهر والمقهور في النص المسرحي العراقي.

الهوامش

١. الحمداني، إقبال محمد رشيد، الاغتراب-التحدد-قلق المستقبل، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١١)، ص ٢١.
٢. الرازي، محمد بن ابي بكر عبد القادر: مختار الصحاح، (الكويت: دار الرسالة ١٩٨٣)، ص ٣٣١.
٣. حمادة، ابراهيم: معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، (القاهرة: مطبعة دار الشعب، ١٩٧١)، ص ١٨٥.
٤. الغباري، ثائر احمد (و) خالد محمد ابو شعرة: سيكولوجيا الشخصية، (عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠)، ص ١٦.

٥. ابن منظور: لسان العرب، المجلد الثاني (القاهرة: دار المعارف، بلا ت)، ص ١٢٢٥.
٦. الصاوي، صلاح: التطرف الديني-الرأي الآخر، (القاهرة: الآفاق الدولية للأعلام، ١٩٩٣)، ص ٨.
٧. عبد الستار، ليلي: تنمية التفكير السليم لدى الشباب الجامعي لمواجهة التطرف، دراسة تحليلية، مجلة دراسات تربوية، المجلد السابع، الجزء ٤٣، رابطة التربية الحديثة، ١٩٩٣، ص ١٩٢.
٨. عبدالله، هاشم ابراهيم: الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عتبة من العاملين وغير العاملين، مجلة الاوتاد النفسي، العدد الخامس، ١٩٩٦، ص ٢٩.
٩. الجراد، سفير احمد: ظاهرة التطرف الديني في المجتمع الاسلامي المعاصر: (جامعة بيروت الاسلامية: بيروت، ٢٠٠٠)، ص ١٥.
١٠. ابن منظور: لسان العرب، المجلد الحادي عشر، دار الفكر، ص ١٨٨.
١١. العلا ليلي، عبد الاله: الصحاح في اللغة والعلوم، (بيروت: دار الحضارة العربية: ١٩٧٤)، ص ١٥٤.
١٢. وهبة، مراد (و) يوسف كرم: المعجم الفلسفي، ط ٢، (القاهرة: دار الثقافة الجديدة: ١٩٧١)، ص ٤٩.
١٣. ينظر: الياسين، جعفر عبد الامير: التشرذم وانحراف سلوك الصغار والاحداث، (القاهرة: المركز القومي للترجمة: ٢٠١٠)، ص ٥٤.
١٤. الجبالي، صلاح: المراهقة أزمة الشباب مع المجتمع، ط ١، (مكتبة الفكر: طرابلس، ١٩٨٥)، ص ٧٧.
١٥. ينظر: الجراد، سفير احمد: ظاهرة التطرف الديني في المجتمع الاسلامي المعاصر: (جامعة بيروت الاسلامية: بيروت: ٢٠٠٠)، ص ١٥.
١٦. ينظر: ساخت، جوزيف (و) وكيلفوردبوزورث: تراث الاسلام، ج ١، ت: محمد رهيد السمهوري، (عالم المعرفة، الكويت: ١٩٨٥)، ص ٧٧.
١٧. الكرمي، زهير: العلم ومشكلات الإنسان المعاصر: (سلسلة عالم المعرفة، الكويت: ١٩٨٧)، ص ٢٣٢.
١٨. الطيب، محمد بن الظاهر: شبابنا وظاهرة التطرف، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، العدد السادس، ص ٥.
١٩. الحمداني، اقبال محمد رشيد صالح: الاغتراب-التمرد-قلق المستقبل، (دار صفاء للنشر والتوزيع: ٢٠١١)، ص ١٤٨.

٢٠. ينظر: الياسين، جعفر عبد الامير: مصدر سابق، ص ٥٤.
٢١. المصدر نفسه: ص ١٤٩.
٢٢. المصدر نفسه: ص ١٤٩.
٢٣. ينظر: شمس الدين، محمد مهدي: فقه العنف المسلح في الاسلام، (مركز دراسات فلسفة الدين: وزارة الثقافة: بغداد: ٢٠٠٤)، ص ٣٢.
٢٤. اسحاق، انور: جاهلية العنف-البحث عن الحقيقة، الان: فنلندا: ٢٠٠٢)، ص ٢٩٨.
٢٥. ينظر: الرقيب، ابراهيم سليمان: العنف الاسري وتأثيره على المرأة، (دار يافا العلمية: عمان: ٢٠١٠)، ص ١٩.
٢٦. ينظر: العمدة، معن خليل: علم اجتماع الانحراف، (دار الشروق للنشر والتوزيع: عمان: ٢٠٠٩)، ص ٦٥-٦٦.
٢٧. هول، كالفن-س-: مبادئ علم النفسي الفرويدي، تر: دحام الكيال، ط ٣، (بغداد: مكتبة جار المتنبى: ١٩٨٨)، ص ٢٢.
٢٨. ينظر: القبانجي، احمد: نظريات علم النفس ما لها وما عليها، (قم: المؤسسة الاعلامية للترجمة، ١٣٧٨هـ)، ص ١٧٣.
٢٩. ينظر: المصدر السابق نفسه، ص ١٧٣-١٧٤.
٣٠. ينظر: الدايري، صالح حسن (و) ناظم هاشم العبيدي: الشخصية والصحة النفسية، (الاردن: دار الكندي للنشر والتوزيع، ١٩٩٩)، ص ١٧٧.
٣١. ينظر: المصدر نفسه، ص ١٣٧.
٣٢. شلتز، روان: نظريات الشخصية، ت: حمد لي الكربولي وآخرون، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، ١٩٨٣)، ص ٩٩.
٣٣. ينظر: عساف، روجيه: سيرة المسرح اعلام واعمال، ج ٣، (بيروت: دار الآداب، ٢٠١٠)، ص ٤٠-٤١.
٣٤. ينظر: ترحيني، فايز: الدراما ومذاهب الادب، (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٨٨)، ص ١٠٥-١٠٦.
٣٥. ينظر: الارايس، نيكول: المسرحية العالمية، ج ١، (الحنيدة: هلا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠)، ص ٢٨٣.
٣٦. ينظر: الحاوي، أيليا: شكسبير والمسرح الاليزابيثي، ج ١، (بيروت: دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، ١٩٨٠)، ص ٤٣-٤٤.
٣٧. المصدر نفسه: ص ٤٧-٥٠.

٣٨. ×××××: مكبث كابوس الجريمة والعبث، مجلة الحياة المسرحية، العدد (١)، (دمشق: وزارة الثقافة والارشاد القومي، ١٩٨٧)، ص ٣٠.
٣٩. شكسبير، ولیم، مكبث: تر: صلاح نيازي، ط ٢، (لندن: دار السياب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٧)، ص ٨.
٤٠. الاصفر، عبد الرزاق: المذاهب الادبية لدى الغرب، (دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٩)، ص ١٣٣.
٤١. ينظر: الشوباشي، محمد مفيد: الادب ومذاهبه، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧٠)، ص ١٣١.
٤٢. رشدي، رشاد: نظرية الدراما من ارسطو الى الآن، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، د.ت)، ص ١٥١.
٤٣. ايسن، هنريك: بيت الدمية: تر، عبد الحليم بشلاوي، (مصر: مكتبة مصر، د.ت)، ص ١٤١.
٤٤. الوادي، خليل: مسرح اللامعقول - المسرح العبثي، (عمان: دار امجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٥)، ص ٢٠.
٤٥. صليحة، نهاد: التيارات المسرحية المعاصرة، (الشارقة: مركز الشارقة للابداع الفكري، د.ت)، ص ٢٦.
٤٦. ينظر: المصدر نفسه، ٢٦.
٤٧. القصص، مجد: مدخل الى مصطلحات والمذاهب المسرحية، ط ٢، (عمان: مطبعة الدوزنا: ٢٠٠٧)، ص ١٠٦.
٤٨. صليحة، نهاد: التيارات المسرحية، مصدر سابق، ص ٧٠.
٤٩. اونيل، يوجين: تجارب اونيل التعبيرية، تر: عبدالله الحافظ، (الكويت: وزارة الاعلام، د.ت)، ص ٢.
٥٠. المصدر نفسه، ص ٤.
٥١. مدحت، ابو بكر: الرومانسية والدراما النفسية، (القاهرة: مهرجان القاهرة السينمائي، ٢٠٠٠)، ص ٢٥.
٥٢. صليحة، نهاد: التيارات المسرحية المعاصرة، مصدر سابق، ص ٥٩.
٥٣. القصص، مجد: مدخل الى المصطلحات والمذاهب المسرحية، مصدر سابق، ص ١١٢.
٥٤. ثروة، يوسف عبد المسيح: دراسات في المسرح المعاصر، (بغداد: منشورات مكتبة النهضة، ١٩٧٢)، ص ٣٣.

٥٥. كامل، علي: هارولد بنتر الحائز على جائزة نوبل للآداب ٢٠٠٥ يكتب مسرحية عن الكرد، مجلة دجلة، العدد (٢٢)، (بغداد: وزارة الثقافة، ٢٠٠٦)، ص ٥٢.
٥٦. بنتر، هارولد: لغة الجبل، تر: علي كامل، مجلة دجلة، العدد (٢٢)، (بغداد: وزارة الثقافة، ٢٠٠٦)، ص ٤٩-٥٠.
٥٧. الزبيدي، علي عبد النبي: الالهيات - (مسرحية ابن الخايبة)، (دمشق: تموز للنشر والطباعة والتوزيع، ٢٠١٤)
- (*) سيرد الباحث صفحات المسرحية داخل متن البحث (في الفصل الثالث - التحليل)
٥٨. الزبيدي، علي عبد النبي: الالهيات - (مسرحية لقاء رومانسي)، (دمشق: تموز للنشر والطباعة والتوزيع، ٢٠١٤)
- (*) سيرد الباحث صفحات المسرحية داخل متن البحث (في الفصل الثالث - التحليل)

المصادر والمراجع

أولاً: المعاجم والقواميس :

١. ابن منظور: لسان العرب، المجلد الثاني (القاهرة: دار المعارف، بلا ت).
٢. ابن منظور: لسان العرب، المجلد الحادي عشر، دار الفكر.
٣. الرازي، محمد بن ابي بكر عبد القادر: مختار الصحاح، (الكويت: دار الرسالة ١٩٨٣).
٤. حمادة، ابراهيم: معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، (القاهرة: مطبعة دار الشعب، ١٩٧١).
٥. وهبة، مراد (و) يوسف كرم: المعجم الفلسفي، ط ٢، (القاهرة: دار الثقافة الجديدة: ١٩٧١).
٦. العلا ليلي، عبد الاله: الصحاح في اللغة والعلوم، (بيروت: دار الحضارة العربية: ١٩٧٤).

ثانياً: الكتب :

٧. الارايس، نيكول: المسرحية العالمية، ج ١، (الحنيدة: هلا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠).
٨. اسحاق، انور: جاهلية العنف-البحث عن الحقيقة، الان: فنلندا: ٢٠٠٢).
٩. الاصفر، عبد الرزاق: المذاهب الادبية لدى الغرب، (دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب ١٩٩٩).
١٠. اونيل، يوجين: تجارب اونيل التعبيرية، تر: عبدالله الحافظ، (الكويت: وزارة الاعلام، د.ت).
١١. ترحيني، فايز: الدراما ومذاهب الادب، (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٨٨).

١٢. التكريتي، جميل نصيف: المذاهب الادبية، (بغداد: بلا دار نشر، ١٩٩٠).
١٣. ثروة، يوسف عبد المسيح: دراسات في المسرح المعاصر، (بغداد: منشورات مكتبة النهضة، ١٩٧٢).
١٤. الجبالي، صلاح: المراهقة أزمة الشباب مع المجتمع، ط١، (مكتبة الفكر: طرابلس، ١٩٨٥).
١٥. الجراد، سفير احمد: ظاهرة التطرف الديني في المجتمع الاسلامي المعاصر: (جامعة بيروت الاسلامية: بيروت، ٢٠٠٠).
١٦. الجراد، سفير احمد: ظاهرة التطرف الديني في المجتمع الاسلامي المعاصر: (جامعة بيروت الاسلامية: بيروت: ٢٠٠٠).
١٧. الحاوي، أيليا: شكسبير والمسرح الاليزابيثي، ج١، (بيروت: دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، ١٩٨٠).
١٨. الحمداني، اقبال محمد رشيد صالح: الاغتراب-التمرد-قلق المستقبل، (دار صفاء للنشر والتوزيع: ٢٠١١).
١٩. الحمداني، اقبال محمد رشيد، الاغتراب-التحدد-قلق المستقبل، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١١).
٢٠. الداھري، صالح حسن (و) ناظم هاشم العبيدي: الشخصية والصحة النفسية، (الاردن: دار الكندي للنشر والتوزيع، ١٩٩٩).
٢١. رشدي، رشاد: نظرية الدراما من ارسطو الى الآن، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، د.ت).
٢٢. الرقيب، ابراهيم سليمان: العنف الاسري وتأثيره على المرأة، (دار يافا العلمية: عمان: ٢٠١٠).
٢٣. ساخت، جوزيف (و) وكيلفورديوزورث: تراث الاسلام، ج١، ت: محمد رھيد السمھوري، (عالم المعرفة، الكويت: ١٩٨٥).
٢٤. شلتز، روان: نظريات الشخصية، ت: حمد لي الكربولي وآخرون، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، ١٩٨٣).
٢٥. شمس الدين، محمد مهدي: فقه العنف المسلح في الاسلام، (مركز دراسات فلسفة الدين: وزارة الثقافة: بغداد: ٢٠٠٤).
٢٦. الشوباشي، محمد مفيد: الادب ومذاهبه، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧٠).

٢٧. الصاوي، صلاح: التطرف الديني-الرأي الآخر، (القاهرة: الآفاق الدولية للأعلام، ١٩٩٣).
٢٨. صليحة، نهاد: التيارات المسرحية المعاصرة، (الشارقة: مركز الشارقة للابداع الفكري، د.ت).
٢٩. عساف، روجيه: سيرة المسرح اعلام واعمال، ج٣، (بيروت: دار الآداب، ٢٠١٠).
٣٠. العمدة، معن خليل: علم اجتماع الانحراف، (دار الشروق للنشر والتوزيع: عمان: ٢٠٠٩).
٣١. الغباري، ثائر احمد (و) خالد محمد ابو شعرة: سيكولوجيا الشخصية، (عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠).
٣٢. القبانجي، احمد: نظريات علم النفس ما لها وما عليها، (قم: المؤسسة الاعلامية للترجمة، ١٣٧٨هـ).
٣٣. القصص، مجد: مدخل الى مصطلحات والمذاهب المسرحية، ط٢، (عمان: مطبعة الدوزنا: ٢٠٠٧).
٣٤. الكرمي، زهير: العلم ومشكلات الإنسان المعاصر: (سلسلة عالم المعرفة، الكويت: ١٩٨٧).
٣٥. مدحت، ابو بكر: الرومانسية والدراما النفسية، (القاهرة: مهرجان القاهرة السينمائي، ٢٠٠٠).
٣٦. هلال، محمد غنيمي: الرومانتيكية: (القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر، د.ت).
٣٧. هول، كالفن-س-: مبادئ علم النفسي الفرويدي، تر: دحام الكيال، ط٣، (بغداد: مكتبة جار المتنبى: ١٩٨٨).
٣٨. الوادي، خليل: مسرح اللامعقول-المسرح العبثي، (عمان: دار امجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٥).
٣٩. الياسين، جعفر عبد الامير: التشرد وانحراف سلوك الصغار والاحداث، (القاهرة: المركز القومي للترجمة: ٢٠١٠).

ثالثاً: المسرحيات :

٤٠. ابسن، هنريك: بيت الدمية: تر، عبد الحليم بشلاوي، (مصر: مكتبة مصر، د.ت).
٤١. جيته: فاوست: تر، عبد الرحمن بدوي، (دار المدى للثقافة والنشر: ٢٠٠٧).
٤٢. الزبيدي، علي عبد النبي: الالهيات - مسرحيات، (دمشق: تموز للنشر والطباعة والتوزيع، ٢٠١٤).
٤٣. شكسبير، وليم، مكبث: تر: صلاح نيازي، ط٢، (لندن: دار السياح للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٧).

٤٤ . شكسبير، وليم: هاملت: تر: جبرا ابراهيم جبرا، (بغداد: دار المأمون للترجمة والنشر، د.ت).

رابعاً: المجلات والدوريات :

٤٥ . بنتر، هارولد: لغة الجبل، تر: علي كامل، مجلة دجلة، العدد (٢٢)، (بغداد: وزارة الثقافة، ٢٠٠٦)

٤٦ . الطيب، محمد بن الظاهر: شبابنا وظاهرة التطرف، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، العدد السادس.

٤٧ . عبدالله، هاشم ابراهيم: الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عتبة من العاملين وغير العاملين، مجلة الاوتاد النفسي، العدد الخامس، ١٩٩٦.

٤٨ . عبد الستار، ليلي: تنمية التفكير السليم لدى الشباب الجامعي لمواجهة التطرف، دراسة تحليلية، مجلة دراسات تربوية، المجلد السابع، الجزء ٤٣، رابطة التربية الحديثة، ١٩٩٣.

٤٩ . كامل، علي: هارولد بنتر الحائز على جائزة نوبل للآداب ٢٠٠٥ يكتب مسرحية عن الكرد، مجلة دجلة، العدد (٢٢)، (بغداد: وزارة الثقافة، ٢٠٠٦).

٥٠ . ×××××: مكبث كابوس الجريمة والعبث، مجلة الحياة المسرحية، العدد (١)، (دمشق: وزارة الثقافة والارشاد القومي، ١٩٨٧).